

حكاية من سوق الشيوخ

بنت الصياد

عبد الكريم محمد الملا

توطئه . .

ليس كل من يحفظ قصة او (سالفه) ، يستطيع ان يحكيها ، بحيث يستطيع ان يفرض على مستمعيه الانصات ، والصبر الطويل على الجلوس في مكان معين . . ان سرد القصة الشعبية بلباقة وسلاسة وسلامة منطق ، والقدرة على وصف الصور المجسمة المؤثرة ، والانتقال الى اجواء القصة ، ونقل المستمعين الى تلك الاجواء . وتوصيل الايحاءات المؤثرة ، الى نفسياتهم ، بحيث تظهر آثارها عليهم ، بشكل اختلاجات ، تبرز على سحناتهم ، واعضاءهم ، وعواطفهم . . لذا فان للحكاة الناجحين مواهب طبيعية ينفردون بها ، ولا يمكن اكتسابها من قبل الاخرين . . وقد حاول بعض الافراد - الهواة - بكل جهدهم ، ان يكونوا حكاة قصص شعبيين ففشلوا ، رغم حفظهم الجيد ، ولباقتهم ، ولم يستطيعوا ان يملكوا المغناطيسية التي يملكها الحكاة الموهوبين ، الذين يفرضون السيطرة حتى على حركات وثرثرة الصبيان ، بل والاطفال .

وهذه الموهبة تتمتع بها النساء القصاصات ، والرجال على السواء ، كما يتمتع القصاصون من الجنسين بين مستمعيهم بمنزلة محترمة ، ولدى الناس ، وفي المجالس . . ويقولون في القصيد :

جدّنا يا رفاك . . ليل طويلي
ما تكفّسي الليل . . غير السوالف

ت ١٠ع / ١٠س / ١٩٧٢

الماشي بالعدلات .. نعم الدليلي ومسولف الزينات .. سامي الرواعف

وعلى ذكر الحكاة .. لابد من ذكر المنصتين . لابد لمن يرغب الاستماع الى القصصين ، وقصصهم ، ان يكون محبا ولوعا بها ، ودليل ذلك التزامه بأداب الاستماع .. فلمجالس القصص آدابها ، واصولها التي لا تفريط فيها ، والا لحق من يتجاوز عليها سبة في المجالس . ومن لا يستطيع التقيد بالاصول ، ولم يحترم « مجالس السوالف ، او سوالف المجالس .. عمي .. ايروح يكعد يم مرته » .

- ويجدر بهذه العجالة ان اعرض بعض هذه الآداب (الاصول) :-
- قبل ان يبدأ القاص .. على المستمعين ان (يقضوا حوائجهم الطبيعية) ، ويأخذوا اماكنهم الدائمة ، حتى لا يتحركوا ، او ينتقلوا بعدئذ .

- ان لا يقاطع القاص ، وهو يستطرد .
- ان لا يتكلم المستمع مع اي جليس .. ولا يهمس باذنه ، ولا يضحك بدون سبب .. وان يقصر الضحك على مايرد في كلام القصة من موجب له .
- ان يظهر المستمع الحماس ، أو التأثر في مواقعها من الكلام ، والمواقف ، وبشكل ، وحالة لا يؤثران على مواصلة استطراد القاص .
- ان يقول - القريبين من مجلس القاص - (ايه ..) بعد كل وقفه ، طويلة ، او جو جديد من اجواء القصة ، او مفاجئة تأتي من القصة .. ليدلوا على انتباههم اليه ، واستماعهم التام .

- اذا قال القاص كلمة (تسمع) ، ردوا عليه بكلمة (تسلم) .
- واذا احتاج احد الجالسين الى ان يتكلم في امر مهم مع أحد رفاقه او مع القاص نفسه .. وجب ان يطلب (رخصة) بقوله : (أغاتي .. من رخصتك او من فضلك ..) حتى يتوقف عن الكلام ريثما ينتهي الغرض .

- اذا احتاج احدهم الى الخروج من المجلس لامر مضطر اليه ، يجب ان (يترخص) ، ويرجو من القاص ان يؤجل الكلام لحين رجوعه القريب بقوله : (مولانا .. اشرب لك جگاره ..)

- لا يجوز تكرار انتقال احد المستمعين من مجلسه الى مكان اخر من المجلس ، لان ذلك يدل على (خفة) غير محمودة في الرجال ، والمطلوب في الرجل (الثقل) .

- الاصول تقضي على الجالسين قرب القاص ، ان (يشعلوا له الجگاره او السبيل او الغرشة) ويذبيون له السكر في كوب الشاي (ايخوطن له الاستكان) ويضعون امامه الماء (طاسة الماي)

— وإذا شرب ماء قالو له : هنيئاً .. فيقول لهم : هناكم الله بالايمان .
وآداب أخرى لا اذكرها ..

راوي القصة .. هذه

هذه القصة او (السالفة) كانت تحكيها لنا — بهذه اللغة — امرأة من أقاربنا ، توفت — رحمها الله — منذ خمسة عشر سنة ، بعد ان تجاوز عمرها السبعين .. هذه الامراة من افراد عشيرة (العليات) — بكسر العين — ، ويتواجد افراد هذه العشيرة على ضفاف الفرات شمال مدينة سوق الشيوخ (من محافظة ذي قار) بحوالي عشرة كيلومترات ، ويحترف معظم افرادها صيد السمك ، وبعضهم فلاحو نخيل ، ولدت هذه الامراة ، وعاشت مع زوجها الصياد ، في تلك المنطقة ، ومجال تنقلها لم يتجاوز المنطقة المحصورة بين مدينتي الناصرية ، وسوق الشيوخ ، ومن المؤكد انها حفظت هذه القصة (السالفة) من رواة اخرين من عشيرتها ، او من الخلقاء ، والمجاورين لها ، لان هذه المرأة — وانا اعرفها كثيرا — امرأة أمية من بسطاء الريف ، تؤمن بكثير من الخرافات ، ومحدودة الفكر .. اذ لا يمكن ان انسب لها القدرة على (وضع) هذه الحكاية .. غير انها تملك قابلية ، او فن السرد (التسولف) ..

بنت الصياد

من ذاك ، ما من ذاك .. هو الصياد .. صياد السمج الذي غرقت مرته بالشط ، وخلصت له ابنيه حلوة ومؤدبة عمرها سنتين .. اوچانت للصياد جارة ارملة .. گامت تستود للصياد وتتحجب للبنية ، تداريها ، تمشط راسها .. ودوم (١) تغلها (٢) أنه بمجان أمج .. جان الصياد ابو البنية ، دوم يگول : أنه ما اتزوج ابدا ، لان زوجات الاب يظلمن بنات .. ترايچهن (٣) حتى لو ميتات ..

اوفد يوم شافت (٤) البنيه ، ابوها الصياد وهو تعبان ، ويغسل ، هدمومه وهدومها اجت يمه (٥) او نالت له : بويه (٦) : ليش (٧) ما تاخذ جارتنا ام هدية وهي مره زينة وتحبني مثل بنتها هدية ؟ ورد عليها ابوها : بويه (٨) اخاف تاذيچ (٩) وتهظمچ (١٠) ، ردت عليه البنية : لا بويه أنه ما اشوف بيها سو (١١) : اتوكل على الله واخذها بلكت (١٢) تشيل عنك التعب ونعيش سوية ..

ما اطول عليكم .. ما شافت ام هدية هي صارت صاحبت البيت ، ام هدية .. اوبعد مافات اسبوع العرس ، بدت الغيرة تدبي بگلب المره (١٣) شافت رجلها يحب بته هوايه (١٤) ، ويدلها ، وبته حلوه كلش (١٥) ومعدلة ، بينما بنتها هدية ، طويلة سمرة رفيعة ، اوخارمه (١٦) ما تعرف اتخيظ فتگك (١٧) ثوبها ..

ما اطول عليكم .. ما شلت ام هديه هي صارت صاحبت البيت ،
ومسيطرة على رجلها الصياد (المكروود) (١٨) ، .. گامت تظلم البنية ، وتذب
كل شغل البيت عليها ، حتى ما تنطيتها رخصة لغسل راسها ورجليها ..
والاكل الزين تاكله هي وبتها ، والفضاله تنطيتها للبنية ، اوبعد فوك هذا
الظلم .. كلما تشوف رجلها ابو البنية اتكله (١٩) بتك كسولة ، نحسه ،
السانها طويل ، والبنية المسكينة صابرة ، ما تريد ^{بنت} ينغث ابوها وتكول
بينها وبين نفسها « آنه اللي جبت العكربة على ايدي ، حيل وياي » ..

واعتادت الزوجة ان تودّي (٢٠) بت رجلها ورا ابوها للشريعة . كن
مغربية تتناوش منه ما صاد من سمج ، للبيت ، حتى يبيعون منه ويتعشون
منه .. وبيوم من الايام چانت البنية راجعة من الشريعة اووياهه ثلاث
گطاطين وحمرية (٢١) .. لن الحمرية تكلمها من وسط الزبيل (٢٢) : يا بنية
يا صابرة او على خلاصي گادرة .. رديني للنهر .. وصير لچ ام دوم الدهر .

وگفت البنية .. بين خايفه .. وبين متعجبة .. تتنوع (٢٣) للحمرية
.. وتسمعا تردد : « يا بنية يا صابرة .. او على خلاصي گادره .. رديني
للنهر - وصير لچ ام طول الدهر » .. گامت البنية .. ورجعت لشريعة
النهر ، ومدت ايدها للزبيل وطلعت منه الحمرية وذبتها بالمائي .. وكالت :
ووحى .. يگولون اهل الخير « سوّي زين ، اوذب بالشط .. او عند الله
ما يضيع » .. لكن الحمرية طلعت على وجه المائي .. وگالت : ماضاع
طيبچ انا صرت امچ وكلما يضيع (٢٤) ظيم .. تعالي لهننا ، واطلبي ..
اعينچ عليه ..

عادت البنية الى بيت اهلها ، وانطت السمچات الثلاثة المرات ابوها ..
وعدما رجع ابوها وسأل عن السمچة الرابعة .. گالت بنته : بويه ..
الحمرية طاحت من الزبيل ، والدنيا ظلمه ، او مدري وين صارت ..
يمكن طاحت بالشط ..

گال الها ابوها .. ما مقسومة لكن مرت ابوها ما رضت بعذرها ..
وگالت الها : ولچ اشو ما گلتي هنه اربعة او طفرت وحدة .. مو آنا اگول
انتي چذابة ملوط (٢٥) .. او ما كفاها الحچي (٢٦) ، جرّت البنية من ايدها ،
وگالت الها : هسه (٢٧) ترجعين للشريعة اتدورينها والا « اسبيچ سبايت
اهل البيت (٢٨) .. »

طلعت البنية .. ابديچ المغربية ، وراحت للشريعة ، وعيونها حمر من
البواچي (٢٩) او صارت على الجرف .. نادت : يمه يا حمرية تره آنه مسبيه
.. ما تشوف الا طلعت الها الحمرية .. وطيببت خاطرها .. وطلبت منها
الصبر ، والصبر ولو مر لكن عاقبته حلوه .. وگالت الحمرية للبنية :
« مدي ايدچ اخذي من حلگي هاي الليرة ورجعي سلميتها المرات ابوج ..
وهي تسكت عنچ .. »

رجعت البنية فرحانه لببيت اهلها .. وتلگتها مرت ابوها بالشتايم ..
مدت ايدها وحطت الليرة بيد مرت ابوها .. هاچ يمه ما لگيت الحمرية ..
لگيت هاي الليرة ..

ومرت سنين .. وكبرت البنية .. ولكن عذاب مرت ابوها مستمر
.. اتجوعها .. وتعريها .. وتلبسها اقدر الملابس .. وحتى ما تخليها
تغسل شعر راسها .. والبنية .. كلما يكثر حزنها ، تروح لشريعة
الشط ..

ومرت سنين .. ويوم من الايام صار عرس بنت شاهبندر (٣٠)
الولاية .. وعادة النسوان والبنات لازم تروح بيوم حنة العروس ، وتزين
البنات حتى تشوفهن أمهات الاولاد .. ويمكن تحصل قسمة ونصيب لبعض
البنات .. راحت مرت الصياد تعدل بتها هدية وتلبسها ، وتحلسها
وتملسها (٣١) حتى تاخذها وياها بيوم لمة النسوان ببيت الشاهبندر .. ما
اطول عليكم .. اخذت بتها وراحت لببيت العروس .. وتركت البنية بنت
رجلها الصياد بالبيت واوصتها بكنس البيت .. وملي الماي .. ولا تطلع
من عتبة البيت .. وهددتها اذا طلعت من البيت ..

البنية لمن شافت مرت ابوها راحت للعرس وي بتها وما اخذتها ..
انهضمت كلش وطلعت للشريعة .. ونادت على امها الحمرية .. وشكت
لها عمل مرت ابوها وياها .. الحمرية گالت لها : لا تهظمين .. هاچ
هاي (بقجة الهدوم) (٣٢) وبيها قبقاب من ذهب ومشط ليلو .. البسي
الهدوم وحطي المشط بشعر راسج والقبقاب برجليج وروحي البيت
الشاهبندر ، واگدي بنص المجلس على الفراش .. بس اوصيچ لاتكلمين
.. ولا تجاوبين على اي سؤال .. وگومي گبل ما تگوم مرت ابوج

.. البنية لبست مثل ما وصتها الحمرية .. ذيج الملابس البريسم،

المطرزة بالكلبدون .. وتفوح منها ريحة دهن الورد .. ومشط الليلو
براسها .. وقبقاب الذهب المرصع بالجواهر برجلها .. وراحت لببيت
الشاهبندر .. والنسوان ملتومات (٣٣) من كل البيوت .. ولن طبت (٣٤)
المجلس .. وگعدت بالوسط ، انبهرت النسوان من حسننها وجمالها
ولباسها .. اوحسبنها بنت الحاكم .. اوقدمن الها الشربت والخشتنان (٣٥)
ورشن عليها ماي الورد .. ومثل ما وصتها امها الحمرية جلست متيدبه
ولم تتكلم مع وحده .. بس تتسم .. وهيه تشوف مرت ابوها وبنتها ..
گاعدات بالمجلس يم (٣٦) نسوان الفلايچ والحيآج والباگايل (٣٨) ..
ومرت ابوها تتنوع (٣٩) الها .. وتگول بينها وبين نفسها : « ولكم يا ناس
هلبنية تشبه بنت رجلي .. يا سبحان الله .. كل سبعة من طينة ..
اوماتدري .. هيه .. ابعينها وعيانها ..

ما اطول عليكم السالفة .. وگبل ما تطلع النسوان .. نهضت البنية
.. ومرت على ام العروس وتبسمت بوجهها وگالت : « خاله على الخير

والبركة « وطلعت بسرعة .. راجعة الى بيت ابوها .. والوقت مغرب ..
 والظلام توه خاط (٤٠) وبطريقها اكو گنطرة (٤١) على نهر بستان الامير ..
 وعبرت بسرعة على الكنطرة .. وبالقضاء والقدر .. فلتت فردة من قباقبا
 وطاحت من رجلها بالنهر .. وصعب عليها النزول للماي ، والدواره (٤٢)
 على الفردة .. اوخوفها من رجوع مرت ابوها گبل وصولها للبيت ..
 ضمت الفردة الثانية ، ولففت نفسها بعبايتها ورجعت للبيت بسرعة ..
 ونزعت الهدوم والمشط وفردة القبقاب وردتهن للبقجة .. وضمت البقجة
 حدر (٤٣) الحطب .. ولبست ثوبها العتيك .. ونفشت شعر راسها
 وذبت (٤٤) على رجلها تراب ، ولزمت الكناسة بيدها ، وهيه ابهاي
 الحالة طبّت (٤٥) مرت اوها . وتنوعت بوجهها .. وتنوعت بديها اورجليها
 .. اوگالت لها : وليج ؟ اشلون تكنسين البيت ابهل مغربية ..
 تريدن كنس اعمارنا ؟ .

نرجع بالسالفة لفردة القبقاب الذهب .. اللي طاحت من رجل
 البننت ، عدما عبرت الكنطرة .. ليش ما اخذ الياري (٤٦) الفردة ..
 والياري مال الكرمه يوصل الى حوض الماي اللي يشرب منه مهر الامير ..
 ووصلت الفردة للحوض .. وركدت ابنصه .. وكل يوم من يرجع الامير
 يورد مهره من الحوض .. ووصل الامير ثاني يوم - اونزل يورد المهر ..
 لكن المهر كلما يجهب (٤٧) راسه للماي يجفل ، ويردليوره (٤٨) .. وفطن
 الامير الى مهره .. وهو كلما يدنيه للماي يجفل .. اوناده على الساييس
 اوگله : تعال انزل للحوض وتلمس بيدك الكاع (٤٩) شوف شنهو اليكع (٥٠)
 المهر .. نزل الساييس .. اوگام يتلمس هنا وهنا .. حتى عثرت ايده
 ابفردت القبقاب .. طلّعها تلمع وانظاها للامير .. ومد المهر راسه للحوض
 وشرب على كيفه ..

لزم الامير بيده الفردة .. وتعجب من صنعتها .. واتصور الرجل
 الحلوة اللي تلبسها .. وتمنى ان يلگاها ويخطبها اله مرة .
 رجع الامير الى قصره .. وهو يفكر .. وگلبه مشغول بصاحبة
 الفردة .. وصاح على خادمه .. اوگله : روح بالعجل ، صيح لي امي ..
 راح الخادم مسرع الى قصر ام الامير .. اوگال الها عمّه يريدج الامير
 هلساعه ..

اجت ام الامير يم ابنها .. اولگته ايفكر او مهموم ..
 - ها يمه ؟ خير انشا الله .. اشو مهموم .. ونريدني بهل ساعة؟
 - يمه اريدج اتخطبينلي مره (٥١)
 - مره وحده اوبس !؟ والله لو تريد اخطب لك الف مره .. لو تريد
 اخطب لك كل بنات الولاية .. منهي التريدها ؟
 - اريد صاحبت هاي الفردة (فردة القبقاب) .. اوحجالها وين
 لگه الفردة ..

- سهلة يبني من عين باجر (٥٢) رايحة ادور على صاحبت الرجل اللي
لبست هاي الفرده ..

ما اطول عليكم السالفة .. صارت ام الامير اتطب ابنت .. وتطلع
من بيت .. او حدر كترها (٥٣) الفرده .. اوكل ابنيه اتشوفها اتقدر فردة
القباق على چف رجلها .. وكل يوم ترجع البيتها ويلاغيها على الباب
ابنها الامير ..

ها يمه .. بشري ؟ .. اتكله ماكو .. لكن حط على گلبك
جحيل (٥٤) لا بد الكاهه ..

صارت ام الامير .. شغلها اتطب ابهل بيت .. او تطلع من هل
بيت .. حتى صفت كل بيوت الحكام والتجار والسياخ ، وبيوت اصحاب
الصنايع والكسبة .. وبيوت السقاقي والمجارية والحياج .. او ما ظلو
غير بيوت صيادين السمج اللي على الشط .. او هم على هلمجرد .. كل
يوم من ترجع تلكه ابنها امتانيها بالباب يسألها النتيجة .. وتكله ماكو
.. لكن الكاهه الكاهه بگت عدنا بيوت الصيادين .. او من باجر
رايحه الها ..

صاحت ام الامير على وصيبتها .. وگالت لها : روحي هسه لبيوت
الصييد (٥٥) .. واخبريهم باجر اريد ازور بيونهم .. واشوف بناتهم
.. حتى يستعدون ..

ترجع بالسالفة .. لمرت الصياد .. ام هدية .. ضلت على العادة ..
سابيه البنية اوزاريتها .. اتجوعها .. اتعريها .. اتهينها .. لكن البنية
المظلومة ، مثل ما وصتها الحميرية .. صابرة .. ساكته .. اوكل ما يشتد
عليها الجوع تروح للشريعة وتشكي للحميرية .. والحميرية تنظيها احسن
المأكولات .. والبنية من قدرة الله يوم عن يوم تزيد حسن اوكمال او عافيه
.. امرت ابوها تسحن كبده ..

ما اطول عليكم السالفة .. وصلت وصيفة ام الامير لبيت مرت الصياد
ابو البنية واخبرتها ابجيت ام الامير .. اوگالت اهلا وسهلا .. ورجعت
الوصيفة .. وبيوم الثاني گامت المنعولة ام هدية .. اوغسلت البنتها
هدية .. البستها احسن الهدوم .. حمرتها .. كحلتها .. حنتها ..
او حضرتها على اربعة وعشرين حباية (٥٦) .. او جرت بت رجلها البنية
الصابرة .. او دخلتها بالتنور .. او سدت حلك التنور بالطابك (٥٧) ..
او حطت على الطابك طاك الرحة اوگالت لها : اياج والطلعة امن التنور ..
لمن تطلع ام الامير من البيت أنه اطلعج .. سلمت البنية امرها الله
او خست (٥٨) بالتنور ..

اجت ام الامير .. وتلگتها ام هدية .. بالهله والتمرحب .. او جرت
بنتها هديه .. تعاي ولج حبي ايد ام الامير .. او مثل ما تسوي ام الامير

وي البنات .. كعدتها يمها .. اوكلت رجليها .. اوكدت عليه فردة القبقاب .. وابهل الاثناء چان يظفر ابنص الحوش ديچ (٥٩) الجيران ويصيح:

عيو .. عيو .. خل تسمع مرت السلطان .. الشين طالع .. والزين بالتنور .. گام الديچ يصيح ابصوت عالي .. ويكرر .. عيو .. عيو .. خل تسمع مرت السلطان .. ركضت مرت الصياد .. اتنش الديچ .. لكن ام الامير سمعت كلامه .. وعرفت شيگول .. اوصاحت علي وصايفها ان يكشفن التنور .. گامن الوصايف .. اوزاحن الطاگ والطابگ عن حلگ التنور .. وشافن البنية ابنص الرماد .. لكن چنها گمر .. طلعتها من التنور واخذنها يم أم الامير .. وعرفت مكر مرت الصياد .. گامت أم الامير اوكدت فردة القبقاب علي رجليها .. لگتها مصبوبة اصباية علي جدمها .. فرحت ام الامير .. وگالت لمرت الصياد : های بتکم من هل ساعة مخطوبة لبني الامير .. وانظنهم صرة ليرات .. اوگالت حضروها .. ان شالله ليلة الجمعة نرفها منكم ..

طلعت ام الامير فرحانة .. والدنيا ما تسعها .. وبوجها لبنها تبشره .. لگته واگف حسب العادة اباب القصر .. امتانيها .. اومن شاف وجه أمه يتهلل عرف الخبر .. گالت لله : ابشرك .. لگيت رادتک .. بنت علوان الصياد .. گدرت الفردة اوطلعت قالب .. وچماله (٦٠) حلوه ومأدبة .. خطبتها الك .. اوليلة الجمعة انرفها ..

اعود الکم بالسالفة لمرت علوان الصياد .. لمن شافت مكرها فشل .. ونخطبت بت رجليها .. اوضلت بتها .. انحمت حمس (٦١) .. اوگالت النفسها : آنه الها .. والله لسوي بيها سواية ما صايرة .. واخلي الامير يطردها ابليلتها ..

راحت المنعولة السوگ العطاطير .. وطلبت امن العطار يجمع الها أقوه المسهل .. گالت للعطار : أريد مسهل يخرط المصارين (٦٢) خرط .. اونقده ليره ذهب .. والعطار .. شاف بيها ليره .. حط له طبگ .. جمع .. سنه مكي ، اورد ، اوحبة عافية ، وجويفه ، اوتمرهند .. واشكال المسهلات .. جابته المنعولة البيتها .. اوفورته كله ابجدر صفر .. اوحضرتة ابطاسه .. اوجابت نوره اوزرينخ اوحنه اوعجنتهن سوه .. هاي والبنية الصايرة اتشوف ابعينها مكر مرت ابوها .. لاکنها .. تروح للحمرية اوتحچي الها كل ما تسويه الظالمه .. اوكل مره اتکلها الحمرية : لا تخافين .. الصبر طيب .. انتي المنصورة ..

اومسية الخميس .. گبل ما يجون الزوافيف .. لزمت الحنه المخلوطة بالنورة والزرنيخ .. اوخطتها علي راس العروس .. اوعجفت بيها گصايبها .. اولزمتها امن اذنها .. اوخطت طاسة المسهل علي حلگها .. اوشربتها كل الطاسه اووصتها : اذا هيسستي (٦٣) بطنچ متوازيه .. اگعدي

ابشليل (٦٤) الامير .. اوشوفي .. اذا ما خذيتي وصيتي .. اسبيح سبائه
.. تره هم مرجوع ليّه ..

ما اطول عليكم .. اجت الزوافيف .. الخيل والطبول والهلاهل ..
والهوسات او حطو البنية بالكچاوه (٦٥) .. اوشالوها .. والدثامات والهلاهل
وراها او جدامها .. وصلت قصر الامير .. اودخلوها الكبتها .. اوزفو
الامير .. اودخلو عليها .. اولن رفع البرقع عن وجهها .. بزغت چنها
گمر ابو اربطعش وتفوح ريحة الورد والعنبر منها .. اوگام الامير ويشم
ابكصايبها .. ويفل بيهن .. والشعر بين أصابعه يتناثر .. كلبدون ..
اوشرايط ذمب .. والامير فرحان بيها كلش .. اوهم ابهل الحالة ..
هيسست العروس تگل ابطنها .. وتذكرت وصية مرت ابوها او تخويفها ..
جرت شليل الامير اوگعدت عليه .. اوماتهيس الا .. الليرات الذهب
بالالوف تتناثر من حدر اهدومها .. اوتترس (٦٦) شليل الامير .. وتغطي
الفراش ..

نرجع بالسالفة لام هدية .. ضلت واگفه بالباب .. ذيج الليلة ..
كل ساعه انگول : هسه يردون البت الها .. گرعه اوخايسه (٦٧) .. لمن
صار الصبح .. والضحي .. اوگظه النهار .. ايست (٦٨) ..

اوصارت الولاية .. نسوان اوزلم .. تتحدث ابطرؤة عروس الامير
.. جمالها .. حسنها .. شعرها الكلبدون .. الذهب اللي ملا بيت
الامير .. اولما سمع ابن شاهبندر التجار بالخبر .. والاوصاف اللي اتطير
العگل گال له : روعي هسه اخطي لي اختها .. يگولون عدها اخت
اسمها هدية .. ما اطول عليكم .. راحت ام الولد ابن شاهبندر التجار
البيت الصياد .. اوخطبت هدية من امها لبنها .. وانطتها صرة ليرات
للجهاز اوگالت لها : ليلة الجمعة الزفة ان شاء الله ..
گامت ام هدية .. اوگالت نفسها : ما دام هذا اللي سويته البت

رجلي ، خله شعرها ايصير ذهب .. ابطنها سكة ليرات .. لازم اسوي
مثله البتي هديه .. حسب الاصول .. راحت النفس العطار .. انظته
ليرة .. اولم لها المسهل .. وچماله گالت له : سويه اقوه من الاولي ..
اوحضرت طاسة الحنة المعجونة بالنورة والزرنين .. اوهم .. گبل الزفة
.. عجفت راس بتها بطاسة الحنة .. اوشربتها جدر المسهل .. اوصتها :
اذا اجتها بطنها ، تفرش شليل رجلها .. وتصب الليرات عليه ! ..

ما اطول عليكم السالفة .. اجو الزوافيف .. اوزفو هدية .. هم
بطلول ومحمل .. ولمن دخل عليها ابن الشاهبندر .. اوكشف البرقع عن
وجهها .. هبّت عليه ريحة كريمة .. من الجويقة والزرنين .. اوبس
ما گعد ، اجتها بطنها .. اوجرت شليل العريس .. اوگعدت عليه ..

وانهدت على شليل العريس والفراش .. الجيفة والخياس ، ايطر الراس
.. او من شاف العريس هاي المصيبة .. دفعها عنه .. ايريد يشرد ابروحه
.. جرها من شعرها .. انهلس شعرها بيده .. طلع العريس ايصبح
طلعوها طلعوها ..

اجت ام العريس والوصايف شافو الجيفة تارسه الفراش .. والكبه
تخنك لفن هديه ابخراها اوغزاها اوردوها لها ..
ما الامير .. فعاش على احسن ما يكون .. بالسعادة والهناء معمرته
بت التمياد .. والله رزقهم بسبعة اولاد مثل طيور الذهب .. ورجعت
منهم سالمة .. وانتم السالمين .. اوكل السامعين ..

ايضاحات :

- ١ - الكلمات : (بيها) و (گلها) و (منها) و (اعطاها)
وامثالها ، تلفظ في هذه القصة ال (ها) بدون (مد) اي :
(هـ) اعطاه .
- ٢ - كل : (او) هي حرف عطف (و) مثلا (اووصتها) : ووصتها .
- ٣ - الكلمات : لسوي .. لعمل .. لذهب .. ال (ل) معناه سوف ..
سأسوي .. سأعمل .. سأذهب
- ٤ - في الهوامش ، حاولت ما استطعت شرح بعض الكلمات ، التي قد
يعرفها العراقيون ، وغير معروفة في بلادنا العربية الاخرى .

(١) تستعمل هذه الجملة ، افتتاحية للقصة ، ومعناها : من ذلك الزمان البعيد ما ..
ومن ذلك الزمان الاعد .. حدث هذا ..

- (١) دائما
- (٢) تقول لها
- (٣) ضراتهن
- (٤) شاهدت
- (٥) قربه
- (٦) يا ابن
- (٧) لماذا
- (٨) يا بنتي
- (٩) تؤذيك
- (١٠) ويصيبك منها الفليم
- (١١) سوء
- (١٢) لعلها
- (١٣) بقلب المرأة
- (١٤) كثير

(١٦) خاملة

(١٧) فتق

(١٨) النفاية

(١٩) وتقول له

(٢٠) أن ترسل

(٢١) الحجري نوع من الاسماك التي لا يكبر حجمها مثل بقية الاسماك فمهما عاشت فلم يصل طولها الى القدم ويعيش الحجري في سواحل الانهر ويعيش على ما يرمي الناس من فضلات في النهر ، ومفرده (حمرية) وله لحم صغير جميل ، واصدافه وشكله يشبه السمك العراقي المسمى (البني) .

(٢٢) وعاء يصنع من خيوط سمف النخل ويسميه البعض ذنبيل ، وعلامه ٠٠ والكبير منه جلته

(٢٣) تنظر لنسمة الصغيرة

(٢٤) يصيبك ظلم

(٢٥) ملوط : التي تلف بالحديث

(٢٦) وما كفاها هذا الكلام

(٢٧) هذه الساعة

(٢٨) اهل البيت المقصودين بهذا المثل هم ، بقايا عيال واطفال الامام الحسين - بعد مقتل الحسين (ع) وانصاره واخوته في كربلا في العاشر من محرم عام ٦١ هجرية - من العراقي الى الشام في عهد خلافة يزيد بن معاوية الاموي .

(٢٩) السواقي

(٣٠) رئيس تجار المدينة

(٣١) تحلسها وتملسها معناها تحليها (والسين جاءت للقافية) وتملس بشرتها ي تمنعها ، والملس عكس الخشونة .

(٣٢) حزمة الملابس

(٣٣) ملتحات : مجتمعات

(٣٤) طببت : دخلت

(٣٥) الخشتنان : من المعجنات المعروفة في اغلب مدن العراق ، وايصنع في مناسبات الافراح ، ويغلب على مواده السكر والزيت (الحر) ويشوى في البيوت بين نارين ٠٠ واليوم يشوى في الافران

(٣٦) يم : قرب

(٣٧) الحياكين

(٣٨) البقالين

(٣٩) تنظر لها

(٤٠) الظلام لتوه بدا

(٤١) توجد قنطرة

(٤٢) الدواره : البحث

(٤٣) تحب الاحطاب

(٤٤) ذبت : رمت

(٤٥) دخلت زوجة ابيها

(٤٦) جاري الماء

(٤٧) يجهب : يمد

(٤٨) يرد الى الوراء

(٤٩) القاع : قاع الحوض

(٥٠) اليكع الهر : الذي يمنع الحصان من شرب الماء

(٥١) تخطبين لي زوجة

(٥٢) باجر : بكره

(٥٣) تحت ابطها

(٥٤) جحيل : الثلج الطبيعي

(٥٥) الصيادين

(٥٦) حياية : قياس وزني لنوعية الذهب ، والذهب الخالص يقال له ذهب ٢٤ حياية

او ٢٤ حمصة او ٢٤ قيراط

(٥٧) الطابك : طبق بلون حواف ، يصنع من الطين الخالص (الحري) ويجفف على

الشمس اولا ثم يشوى في النار ، وبعد ذلك يستعمل لعمل الخبز المسمى في ريف الجنوب

(خبز طابك) ، باحساء الطابك بالوفود (اللطال) وسكب العجين عليه ، ووضع قطع النار

عليه حتى ينضج ويكون رغيفا واحدا كبيرا سميكاً ، سمك (العيش المصري) ويصنع (خبز

الطابك) على الأغلب من طحين الرز (التمن) وأحيانا من طحين الدخن او الذرة . وقد

يصل قطر دائرة الطبق (الطابك) الى قدمين

(٥٨) سكتت

6٥ (٥٩) علاوة

(٦٠) تألمت

(٦١) الامعاء

(٦٢) عجفت : ظفرت بها جديلاها

(٦٣) هيستي : شعرتي

(٦٤) الشليل : أطراف الثياب

(٦٥) الكجاوه : محمل او محطة يحملون بها المرائس من الاميرات او من عليا القوم

(٦٦) تملا

(٦٧) اوخايسه : وجايفه/كريهة الريح ، (ممرعه : قرعاء)

(٦٨) يشئت